Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ولله درُّ القائل[١] :

ما أَرْسَلَ الرَّحْمٰنُ ، أَوْ يُرْسِلُ
مِنْ رَحْمَةٍ تَصْعَدُ أَوْ تَنْزِلُ

أى بسببه صلى الله تبارك وتعالى عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم ، هكذا شاءت إرادة الله .

إلى أن يقول :

فَلُذْ بِهِ فِي كُلِّ ما تَرْتَجِي فَهْوَ شَفِيعٌ دائِمًا يُقْبَلُ
وَعُذْ بِهِ فِي كُلِّ ما تَخْتَشِي[٢] فَإِنَّهُ الْمَرْجِعُ والْمَوئِلُ
ونادِهِ ، إِنْ أَزْمَةٌ أَنْشَبَتْ أَظْفارَها ، واسْتَحْكَمَ الْمُعْضِلُ
يا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ وَخَيْرَ مَنْ فِيهِمْ بِهِ يُسْأَلُ
قَدْ مَسَّنِي الْكَرْبُ ، وكَمْ مَرَّةٍ
فَرَّجْتَ كَرْبًا بَعْضُهُ يُذْهِلُ
وأَنْتَ بابُ اللهِ : أَيُّ امْرِئٍ أَتاهُ مِنْ غَيْرِكَ ، لا يَدْخُلُ !

* * *

اللهم لا تحرمنا شفاعته ولا عنايته ، وأدخلنا برحمتك
فى زُمرة المُتَّبعين له بإحسان ، إلى يوم الدين .

---

(١) هو الشيخ محمد بن الشيخ أبى الحسن البكرى رضى الله عنه ، والأبيات طويلة ، ثم قال في آخرها : وأنت باب الله إلخ .

(٢) « تختشى » بوزن « تفتعل » من الخشية أى ما تخشاه . وليس معناها الحياء ، كما يستعملها الناس .